مشكلات تدريس منهج الفلسفة الحديثة للصف الثالث قسم الفلسفة من وجهة نظر الطلبة

Problems of teaching the modern philosophy curriculum for the third grade, the philosophy department, from the students' point of view

م.م هبا عبدالإله يونس خليل الخشاب

Asst.lect. Hiba abdulelah younus khilil Al- khashab

جامعة الموصل / كلية الآداب

University of Mosul\ college of Arts

E-mail: hibaabdulelah1@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مشكلات، تدريس الفلسفة، الفلسفة الحديثة، المنهج.

Keywords: Problems, Teaching philosophy, Modern philosophy, Curriculum.

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على المشـــكلات التي تواجه تدريس منهج الفلســـفة الحديثة للمرحلة الثالثة بقسم الفلسفة بكلية الآداب من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينته من (٢٤) طالبًا وطالبة من طلبة الصـف الثالث من قسـم الفلسـفة للعام الدراسـي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢)، وطبقت الباحثة عليهم اســتبانة من إعدادها اشــتملت على (٢٦ فقرة)، ثم جمعت البيانات منهم وحللتها إحصائياً وخرجت بالمؤشرات الأتية:-

- تعارض بعض الآراء الفلسفية ونظريات الفلاسفة مع معتقدات المجتمع العراقي والتقاليد الإسلامية.
- قلة مساحة النقاش والتعبير عن الرأي بين الطلبة.
- إتباع التدريسيين وسائل وأساليب تعليمية تقليدية قائمة على الالقاء.

وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات فضلاً عن تقديمها عدداً من التوصيات واقتراحها عنوانين لبحوث مستقبلية.

Abstract

The research aimed to identify the problems facing the teaching of the modern philosophy curriculum for the third stage in the Department of Philosophy at the College of Arts from the Point of view of the students The sample includes 26 students of both gender of deparment of Philosophy in the academic year (2021-2022) the sample included (26) paragraphs, then collected data from them and analyzed statiscally and came up with the following indicators:

- Some philosophical opinions and philosophers, theories conflict with the beliefs of Iraqi society and lslam traditions.
- Lack of space for discussion and expression of opinion among Students.
- The teachers follow traditional teaching methods and methods, relying on recitation.

In light of the results, the researcher came out with a number of conclusions, in addition to presenting a number of recommendations and suggesting two titles for future research.

المقدمة:

إن الانتقال من مرحلة دراســـية إلى أخرى يجعل حياة الطلبة في تغيير مســـتمر وذلك بســـبب ما يحدث من تجديد في الأفكار وتراكم الخبرة وزيادة المعرفة، ويعد دخول طلبة المرحلة الاعدادية إلى الدراسة الجامعية إنتقالة كبيرة في حياتهم نظراً لما تحمل هذه المرحلة من أهمية في بناء شـخصـية المتعلم والتطور في مسـتوى التفكير والثقافة، وتتنوع المشـكلات التي تواجه الطلبة باختلاف مصادرها فمنها الاقتصادية والاجتماعية والشخصية التي تتعلق بالطالب أو التدريسي، ومنها ما يتعلق بالمنهج العلمي والمواد الدراسية المتضمنة فيه.

عندما يلتحق الطلبة في إحدى الجامعات العراقية أو غيرها يقدم على جو لا يعرف اساليب التصـرف الأسـاسـية فيه وإنه يواجه هذه البيئة الجديدة بأسـئلة ضـمنية كثيرة، ومخاوف متنوعة وتصـــورات مختلفة الأطر، وبالإضـــافة إلى ذلك فإنه يعاني عدداً من الأزمات تأتيه من،نموه ودراسـته وتفكيره بمسـتقبله، وموقفه من حياته الحاضـرة، وقد يلاقي صـعوبات في حل بعضـها أو أكثرها، وفي الواقع تتطلب الحياة الجامعية من الطلبة جهداً غير قليل من أجل متابعة الدراسـة في عدد من المواد الدراسـية، بينها اتصـال أحياناً، وبينها تباعد واضـح أحياناً أخرى عما درســه في المرحلة اعدادية، ويكون الجهد ضــرورياً من أجل النجاح في الدراســة والانتقال من مرحلة إلى أخرى، ولكن يحدث أحياناً أن يواجه الطلبة منهجاً ما بصــعوبة خاصــة، وقد تصــبح الصــعوبة مشـكلة، ويحدث أحياناً أن يؤخر الطلبة في الوصـول إلى المسـتوى العلمي المطلوب الذي ترضــى عنه الجامعات في أكثر المنهاج، وبذلك تؤدي هذه الظروف إلى اضـطراب نفسـي تعمل في تعطيل من قدراتهم، أو كثرة انقطاعهم، أو علاقتهم مع زملاهم في الكلية، أو انشـغالهم بأمور بعيدة عن أمور الدراسة، وهنا يصبحون أمام صعوبة قاسية، فقد يضطرهم إلى إعادة السنة في المرحلة نفســـها ومواجهة مشـــكلات الإحباط، وقد يضـــطرون إلى تغيير الجامعة وتحمل صعوبات الإحباط.

مشكلة البحث

إن الفلسـفة في الوطن العربي تَشـبه غيرها من العلوم المعرفية، نجدها في وضـع متأزم أدى إلى إبعادها عن مسـتجدات العصـر الحالي التي تسـمح للفلسـفة أن تقوم بدورها، ومن هنا وجب على التربويون طرح تســاؤلٍ هامٍ وهو: كيف نفعل الدور التنويري والتغييري للفلســفة في المرحلة الثانوية والجامعية؟ وكيف نتغلب على صعوبات تدريسها؟ (حمود،٢٠١١: ٤٤)

ومن ناحية اخرى فإن وضـع منهج الفلسـفة في المؤسـسـات التعليمية الثانوية والجامعية ومثولها لبعض التحديات التربوية والديكتاديكية (مثل أهداف التعلم، البرامج الدراســية والمقررات وعلاقة الفلسـفة بباقي المواد والعلوم يسـيطر عليه عنصـرين أحدهما ارتباطي والآخر تنافري مما

يهمش من حضـــور الفلســـفة على المســـتوى الثقافي والاجتماعي (خطابي، ٢٠٠٢: ٦٢) والفلسفة ليست محتوى سهل الفهم والاكتساب، وهي بذلك لا تختلف عن باقي المجالات المعرفية تتطلب تطويرًا مستمرًا في مضمونها، وفي أساليب تدريسها، ومن ثم فإن إعادة التفكير في تدريس الفلسـفة وديدكتيتها بات ضـروريًا، من أجل توصـيل المحتوى الفلسـفي العقلاني إلى الطلبة مع اعـتـبـار نـمـوهـم الـنـفسـي والـفـكـري، بـتـبسـيـط الـفـلسـفـة ومبادئها وأُســسـها على أســاس التدرج الذي يتلاءم مع نمو الكفايات ونتأكد من ذلك أنّ مادة الفلسفة كممارسة تدريسية في المؤسسات التربوية والتعليمية تواجه في العالم العربي ودون شك عقبات فيما يخص تقبلها، وبالتحديد في الآونة الأخيرة والتي ظهرت بها العقول المتشـــددة و واشتدت بها النبرة الطائفية (بو عزة وبن عدي، ٢٠١٥: ٣)

كذلك من مشـــكلات مادة الفلســـفة هو تناول أهداف تدريس تلك المادة وتحويل تلك الأهداف عامة ومرتكزات إلى ممارســـات تدريســـية ذات مدخلات ومخرجات، مما يتطلب معه دراسـة العلاقة بين الديداكتيك والفلسـفة، ومن المشـكلات الكبرى التي تواجه تدريس مادة الفلسـفة بوجه عام وفي أي مكان هو فرض الرآي وكبت الحرية ووضـــع قواعد العمل في نماذج محددة بمعنى نقل الفلســـفة من مجال بشـــري تواصـــلي إلى مجال تتم مراقبته وتنميطه (عبد الله، ٢٠١٥:١٨)

إنّ عملية تدريس مادة الفلسفة، تُعد عملية معقدة تتشابك فيها عدة عناصر، سواء كانت عناصـــر معرفية، تربوية أو تواصـــلية، أو ثقافية وغيرها، وبالتالي فإن دراســـتها لا تكون مجرد وصف تقني، ومما سبق لابد من الاهتمام بعدد من المفاهيم الأساسية التي لا يُمكن إنشاء جمل فلســفية بدونها ولا تدريس الفلســفة دونها كذلك، ولا يمكن إخفاء المشــكلات الدائمة في أقســام الفلسفة داخل الكليات، ومن ذلك قلة عدد الملتحقين بدراسة الفلسفة، إذ لا يدخلون القسم باختيارهم وإرادتهم بحكم خصـوصـية المقررات التي درسـوها في المرحلة الثانوية (مواد لغوية وأدبية)، أو بناء على ضعف معدلاتهم التي حصلوا عليها في الاختبارات النهائية للمرحلة الثانوية، إلى جانب قلة وجود وظيفه للمتخرجين من القسـم، وبالتالي فإن عزوف الطلبة عن دراسـة الفلسـفة أمرًا لا يحتاج تفسير (غباشي، ٢٠١٥: ٤٠)

كما تطلب الجامعة من الطلبة جهداً كبيرًا لمتابعة الدراسة في عدة مناهج دراسية، تتصل ببعضـــها أحياناً، وتتباعد أحياناً أخرى إذ يتطلب الأمر جهدًا كبيرًا من أجل النجاح في الدراســـة والانتقال من مرحلة إلى أخرى، ولكن أحياناً قد يواجه الطالب مادة ما ذات صـــعوبة خاصـــة، فتتحول الصـعوبة إلى مشكلة، و أحياناً قد يفشـل الطالب في الوصـول إلى المسـتوى التحصـيلي المطلوب منه و الذي تتطلبه منه الجامعة في أغلب المواد الدراســـية، وتتدخل قدراته، أو كثرة

غيابه، أو علاقته مع زملائه الجامعيين، أو انشـغاله بأشـياء بعيدة عن الدراسـة، وهنا يصـبح الطالب أمام صـعوبة كبيرة، فقد يصـل به الأمر إلى إعادة السـنة في المرحلة نفسـها ومواجهة الإحباط واليأس، وقد يضـطر إلى الانتقال من الجامعة وتحمل صـعوبات الإحباط من ناحية والتأقلم مع بيئة جديدة من ناحية أخرى. وقد يلجأ إلى تغيير تخصصه الدراسي، كما يُعاني بعض الطلبة من مثل صـعوبات الدراسـة والتأقلم هذه ويتعثرون، ولكن يسـتطيع آخرون منهم مواجهتها بنجاح (الطفيلي، ٢٠١٤: ٥)

هذا وقد لمست الباحثه عن طريق عملها كتدريسية في قسم الفلسفة إلى وجود مشكلات تخص طلبة قسـم الفلسـفة لا تختلف لما أشـار إليها الطفيلي (٢٠١٤) ومن ثم ارتأت الباحثة الوقوف على تلك المشكلات وقياسها من أجل السعي لمعالجتها وبذلك تظهر مشكلة البحث في محاولته الإجابة على التساؤل الآتي:

س : ما المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثالثة بقسم الفلسفة كلية الآداب في تدريس منهج الفلسفة الحديثة من وجهة نظرهم؟

أهمية البحث:

تتبوأ مؤسسات التعليم العالي بجامعاتها ومعاهدها أهمية موضوعية في النظام التعليمي، وتكمن أهميتها في أنها تسهُم في تطوير الأفراد والقوى البشرية واعداد الاجيال للرجال المستقبل، وتعمل على إعداد الطلبة وتهيئتهم معرفياً وتقنياً، للقيام بالوظائف متنوعة التي يتطلبها المجتمع، وبالتالي تعد أداة للنهوض بالأفراد والجماعات، وأساساً فى حفظ كيان الأمة، وبنائها الحضاري. ولذا أصـبح التعليم العالي مجالاً لاسـتثمار الطاقات البشـرية، وإعدادها لما يقتضـيه النهوض العمراني والبنائي للمجتمعات. اذ تقدر ثروات الأمم بقدر بما يتوافر لها من طاقات وقوى بشـرية مدربة ومؤهلة على العمل والإنتاج.

وتسـتمد المشـكلات الاجتماعية والانفعالية أهميتها من تأثيرها المتعاظم في مجمل حياة المتعلم، فبينما تؤثر المشـكلات الأكاديمية في مركز المتعلم في المجالات الأكاديمية فأن المشـكلات الاجتماعية والانفعالية تؤثر بأشـكال متباينة متعددة في مختلف جوانب شـخصـية المتعلم من جهة توافقه الاجتماعي والانفعالي ويشـكل طلبة الجامعة فئة مهمة من فئات المجتمع لأنهم يمثلون القوة التي سـترفده بالطاقات الشـابة المعدة والمؤهلة علميا وثقافيا ولما كانت المؤسسات التربوية عامة – والجامعات خاصة – تمثل قوة ضبط اجتماعي يتحقق عن طريقها. (ملحم ٢٠٠٢:٣٥٢)

وتكمن أهمية البحث في أنه تطرق لمنهج الفلسفة بكل عناصره الأساسية، وذلك من أجل إعطاء تصور عن تحقيقه للأهداف المستوحاة من تدريسيه للطلبة وهنا ترى الباحثة أن إلقاء نظرة فاحصة على هكذا منهج سوف يفتح الأفاق عند الطلبة في تكوين تصور إيجابي في نفوسهم نحو هذه المادة الجافه، وبذلك يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والتطبيقية على النحو الأتي:

أولًا: الأهمية النظرية للبحث:

يستمد البحث أهميته النظرية من:

- أهمية منهج الفلسفة كونها مادة فريدة من نوعها وترتبط بكافة العلوم وصعبة الفهم.
- يإثراء الأدبيات التربوية بموضوع جديد إذ لم تجد الباحثة أي دراسة سواء كانت عربية أو أجنبية تتناول نفس الموضوع.
- يُسلط الضوء على قسم الفلسفة بكلية الآداب وهو قسم متفرد لحد ما نظرًا لتفرد مادته وقلة عدد ملتحقيها.

الأهمية التطبيقية للبحث:

ترجع أهمية البحث التطبيقية إلى:

- تحديده للمشكلات القائمة بالفعل والتي تعوق تدريس مادة الفلسفة بكلية الآداب جامعة الموصل.
- يساعد من النتائج التي سيتوصل لها في تحديد أبرز المشكلات للجهات المعنية بالجامعة من أجل العمل على حلها.
- يُحدد مشكلات تدريس مادة الفلسفة من المجالات (الأهداف – الوسائل والأساليب التعليمية – الطلبة – المدرسين – الاختبارات) ومن ثم يُعتبر ذلك تغطية لأكبر قدر من المشكلات على وفق تلك المجالات.
- تُساهم توصياته ومقترحاته في وضع حلول لتلك المشكلات.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على المشكلات التي تعوق تدريس منهج الفلسفة الحديثة للمرحلة الثالثة بقسم الفلسفة بكلية الآداب من وجهة نظر الطلبة.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:

أولًا: الحدود الموضوعية: وتتحد في مشكلات تدريس الفلسفة.

ثانيًا: الحدود البشـــرية: وتتمثل في طلبة قســـم الفلســـفة المرحلة الثالثة بكلية الآداب (الذكور والإناث).

ثالثًا: الحدود المكانية: قسم الفلسفة – كلية الآداب – جامعة الموصل.

رابعًا: الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م (الفصل الدراسي الأول)

مصطلحات البحث:

المشكلة:

- "ويمكن تعريف المشكلات على أنها عوائق تقف أمام إشباع الحاجات التعليمية للطلاب، وهي موقف يتسم بالغموض يتعرض له الفرد ولا يمكن وضع تفسير معين له " (عبيدات، ٢٠٠٦:١)
- " وهي موقف يواجهه الشخص ويحتاج حلًا، إذ لا يمكن وضع تصور للوسيلة التي تؤدي إلى الحل بشكل مباشر". (أبو رياش، وقطيط، ٢٠٠٨: ١٢)
- وتعرفها الباحثة المشكلة إجرائياً في البحث الحالي بأنها ما يعترض تدريس طلبة الصف الثالث في قسم الفلسفة لمادة الفلسفة الحديثة من معوقات أو عقبات نقف أمام تحقيق أهداف تدريس المادة وتقاس عن طريق استجابتهم على فقرات الاستبانة المعدة لأغراض البحث الحالي.

التدريس:

- " هو نشاط خاص بمهنة التدريس يقوم به المعلم في ضوء ثلاث عمليات أساسية هي: التخطيط والأداء والتقويم بهدف مساعدة الطلبة على التعلم، على أن يكون ذلك النشاط يمكن تحليله وملاحظته وإصدار الحكم على مدى جودته، وبالتالي يُمكن تعديله أو تحسينه " (زيتون، ٢٠٠٤:٨)
- وهو "عملية تتم بغرض تحقيق أهداف التعلم باستخدام الأدوات والوسائل المتاحة، وهو عملية تخطيطية تهدف استغلال قدرة المتعلمين ورفع مهارتهم " (جودة، ٢٠١٩: ٤٥٢)

ويعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه كل عملية أو نشاط يقوم به مدرسي مادة الفلسفة بغرض توصيل المادة الدراسية إلى طلبة الفلسفة بالمرحلة الثالثة قسم الفلسفة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة

الفلسفة

- يمكن تعريفها بشكل عام بأنها أسلوب فكري منهجي حول كل ما هو موجود؛ وهي نشاط عقلي يسعى إلى المعرفة الكلية للأشياء بالاعتماد على ممارسات النقد والتحليل والتركيب والتأمل. (أغريس والراشيدي، ٢٠١٤: ٢)

وتعرفها الباحثة في البحث الحالي بأنها: مادة الفلسفة الحديثة المقررة على طلبة المرحلة الثالثة بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الموصل.

الاطار النظري

المقدمة:

إن تقدم الحياة الإنسانية وتعقدها جعل عدداً غير قليل من الناس يعانون من مشكلات في حياتهم اليومية، فطفل المدرسة الابتدائية يبدو عليه سلوك الخوف الشديد في كل مناسبة يتحدث فيها أمام معلمه وأخر طالب في المدرسة الثانوية تشير نتائج امتحاناته النهائية إلى تعوقه في المدرسة، فينشرح صدره ويبدو عليه السرور، وثالث يقضي الليل، وهو يفكر في كيفية الحصول على لقمة العيش لأبنائه في صباح اليوم التالي، ومثل هؤلاء البشر كثيرون ممن يعانون من مشكلات تتفاوت فيما بينها بين الضعف والقوة وما هذه المشكلات وغيرها سوى صور يسيرة وكثيرة من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن نشاهدها بين الناس في حياتهم اليومية مما يجعل من العلاج النفسي نتيجة حتمية لابد من التوسع فيها. فضلاً عن ضرورة أعداد المرافق المتخصصة التي تلحق بأماكن تواجد التجمعات البشرية من أجل الخدمات النفسية الضرورية للإفراد. (ملحم ٢٠٠٢:٣٥٢)

وان انتقال الطالب من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة التعليم الجامعي تعد نقلة هامة وحاسمة، وكأنها انتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، ومن بيئة قد كون عنها الفرد صورة ما، وبغض النظر عن هذه الصورة وانتقاله من بيئة لم يألفها في غالب الأحيان إلى بيئة ومرحلة يشهد فيها كثيرا من التغيرات النمائية كالتغيرات الاجتماعية والنفسية ونضوج الذات وتبلورها، ويصبح الفرد في هذه المرحلة قادرا على اتخاذ القرار ومبادرا في التنفيذ، ويمتاز بالاستجابة السريعة الفعالة للمثيرات الاجتماعية التي تواجهه، وقادر على تمحيص ونقد نسق القيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما؛ وقد أشار ويلسون (١٩٨٤) إلى مجموعة من الفروق بين الدراسة في المرحلة الثانوية والدراسة في الجامعة. منها أن الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات مميزة كاستخدام المكتبة القراءة السريعة، وأخذ الملاحظات ودخول الجامعة بالنسبة للشاب تعتبر خبرة جديدة إذ تقوم فكرة الجامعة على تجميع الطلبة والأساتذة من كافة التخصصات في قسم واحد من أجل توسيع المدارك والمعارف و فهم القيم المتبادلة، وهذا يتطلب من الطالب الجامعي أن يقوم بعملية التوافق مع هذه المستجدات، وذلك بأن يعدل في أساليب، واستراتيجيات حياته حتى يكون قادرا على النجاح والانجاز. فالطالب الجامعي تستند له أهم العمليات التي تتعلق بالنهوض بالمجتمع ككل، وحل مختلف إشكالياته ويكون بذلك المؤهل لقيادة سائر أفراد المجتمع نحو التطور في الميدان الذي تكون فيه وفي الجامعة.

علم الفلسفة:

يعتقد الناس أن هناك فرقًا كبيرًا بين الفلسـفة والعلم، وأن الفلسـفة ليس أكثر من دراسـة نظرية غير مرتبطة بالواقع، بينما العلم عبارة عن سـلسـلة من المعرفة التجريبية، وتعتمد على القوانين العملية، والخبرة الواقعية، والاسـتقراء، يمكنه تحديد البيانات الحقيقية والرائعة مباشـرة، ويفصل بين النظرية والعملية، لكن هذه المعتقدات خاطئة تمامًا، وليس لها أساس أو إثبات علمي صـحيح. تقول الحقيقة أن الفلسـفة هو الإناء العظيم، الذي تشـع منه كل المعارف والتقاليد المختلفة، وهو العظيم الذي يحكم على العلم، سـواء كانت حقيقية أم لا، أوضـح المؤيدون أن الفلسفة هو علم المسلمات (يوسف، ٢٠١٦)، وأن العالم هو الشخص الذي يمتلك مخزونًا كافيًا من المعرفة يمكنه عن طريقه وصف الأحداث التي تحدث في الكون من منظور واسع حقًا، وإذا سئل التاريخ عن أصل المعرفة سيقدم إجابة مرضية مفادها أن الفلسفة هي أم المعرفة، بما في ذلك العلم، وجميع فروعه.

الفلسـفة مصـطلح تعبيري قدمه فيثاغورس اليوناني، ويعني (حب الحكمة). تأتي الكلمة من مقطعين يونانيين، فيلو، وتعني الحب، وصوفيا، وتعني الحكمة. لذلك فإن الفلسفة تعني حب الحكمة، والفلاسفة هم باحثون عن الحكمة ومحبون لها .بالمعنى الواسع، تشير الفلسفة إلى كل المحاولات التي قام بها البشر وما زالوا يبذلونها بدافع المعرفة والفضول لتمثيل مجموع الأشياء ومجموعها في هذا المجموع. المهمة التي قد يقوم بها بهذا المجموع... أما المعنى الخاص فهو النظر في حقائق الأشياء، ويقال إنها تعرف الوجود المطلق (يوسف، ٢٠١٦)، ويقال إنها معرفة الحقائق الثابتة (عبدالرحيم، ٢٠١٣)، الفلسـفة هي أكثر أنواع الفكر تجريدية من الناحية النظرية، ورغم هذا التجريد فإنها تعبر عن قانون منهاجيتها وبنيتها المعرفية الخاصـة، فيما يتعلق بالفكر والممارسـة الملموسـة في واقع اجتماعي معين، فهذه فلسـفة بنفس التعبير. لإعادة إنتاج هذه الممارسـة الأيديولوجية المحددة والحفاظ وتكريس الأهمية التاريخية لهذا الواقع الاجتماعي المحدد هذه هي الأيديولوجيا، وهي أيضًا نظرة للكون تشمل الطبيعة والإنسان، ولأنها تعبر عن مصالح بعض القوى الاجتماعية، فهي تحدد بالزمان والمكان تعتبر الفلسـفة نوعا من البحث النظري يتحول عن طريقه الفلاسـفة إلى الأفكار الإنسـانية فيظهر له المعرفة الشـاملة والوعي الصـافي الذي يشـبع أفكاره (السـامرائي، ٢٠١٤) شـرح الكون والطبيعة، وهو دراسـة المشـكلات الأكثر شـيوعًا، لأن المشـكلات الأقل شـيوعًا يتم إنشـاؤها بواسـطة البحث العلمي، لذا فإن الفلسـفة هي امتداد للعلم لأنها قائمة عليها ومتصـلة بها (الفلسـفة هي علم القوانين العامة للوجود والتفكير البشري وعملية المعرفة الفلسفة هي شكل من أشكال الوعي الاجتماعي، والذي تحدده في– أي الطبيعة والمجتمع– نهاية المطاف العلاقة الاقتصادية للمجتمع، والمشكلة الرئيسة للفلسفة كعلم

خاص هي العلاقة بين الفكر والوجود والوعي المادي إن دراسة القضايا الفلسفية الكبرى ليست مفروضة على الناس من الخارج، بل تنبع من طبيعة الفكر الإنساني، والفلاسفة هم أناس يريدون إيجاد إجابات دقيقة لبعض الأسئلة، وإذا اعتبرنا أن الفلسفة يجب أن تقدم شرحًا لمشاكل الكون فكيف وجده العالم؟ اين القدر؟ وهذا يعني أن الفلاسفة يهتمون بالعديد من الأشياء.

خصائص الفلسفة:

تتميز الفلسفة بعدة خصائص نوجزها في الآتي:

١- سعيها للكشف عن الحقائق ومحاولتها للتعرف على ماهية الأشياء، وفي أبسط معنى، تنطوي الفلسفة على البحث عن الحقيقة والاجتهاد للوصول إليها، ثم محاولة توضيح تلك الحقيقة ونشرها في المجتمع (الحاج، ٢٠٠٠، ٦٥٩)

٢- الشمول والكلية وذلك عن طريق انطوائها على نظرة شمولية إجمالية للأشياء مع الاتجاه نحو التركيب والتوليف.

٣- التأكيد على الجانب الروحي للحقائق التي تسعى للوصول إليها، إذ ارتبط مضمون الفلسفة دائمًا ومنذ بداية ظهورها بمعاني مثل التوجيه والارشاد والحكمة والكمال الروحي والأخلاقي، كما استهدفت الوصول للسعادة الانسانية على مستواهما المادي والروحي (الشيباني، ١٩٩٠، ٤٠-٤٣).

٤- اهتمامها بشكل واضح بخير الانسانية وراحة البشر، إذ تتساءل عن معنى حياة الانسان وتسعى دائمًا لفهم حقيقة المصير البشري (الخولي، ٢٠٠٠، ١٢١)

أبرز المشكلات التي تواجه تدريس مادة الفلسفة:

بالنسبة للطلبة فإن أبرز المشكلات التي تواجه المتعلمون عادة تتمحور حول الآتي:

- صعوبة قراءة عبارات الموضوع من جهة الشكل المنطقي واللغوي للعبارة، ومن جهة دلالة المفاهيم الواردة في الصياغة، إذ غالباً ما تكون قراءة التلميذ سريعة وسطحية واختزالية.
- صعوبة التنظيم الفكري والمنهجي لعناصر الإجابة، وترتبط هذه الصعوبة عادة بمجموعة من الانحرافات، منها ما هو شكلي ومنها ما هو فلسفي، مثل مراكمة أفكار لا يربطها رابط منطقي، أو استعراض الأمثلة والأقوال دون تحليلها، أو التفكير التحصيلي كاجترار الفكرة نفسها أو تكرارها.
- الصعوبة في طريقة التعامل مع المواقف الفكرية والفلسفية، إذ غالباً ما يتخذ التلاميذ أثناء التعامل مع أطروحات الفلاسفة من مشكلة معينة، إمّا موقفاً وثوقياً، أو موقفاً سلبياً جاهزاً غير خاضع للتحليل، فتغيب لديهم عناصر الفكر الفلسفي التحليلي والنقدي اليقظ، ويظهر ضعف

التفكير الجدلي أو روح المناقشة.

– صعوبة استعمال المعرفة الفلسفية والاستشهادات والمراجع الفلسفية، وتتمثل في صعوبة الموازنة بين الذاكرة ومنطق الكتابة، بين الصرامة المنطقية والإفاضة في ذكر الاستشهادات.

هذا وبالإضافة إلى الخلاصات غير المضبوطة أو المغلوطة فضلاً على الاعتماد في التحليل على الوصف والإلقاء والاستظهار بالمقارنة مع السؤال العام المرتبط بالموضوع والاعتماد على السرد والحفظ وعرض الأفكار دون روابط منطقية بين الجمل والفقرات والمواقف. ناهيك عن إبداء الرأي دون توضيح وبدون حجاج (الكلاعي، ٢٠٠٥: ٣٥)

كما يمكن إيجاز مشكلات تدريس الفلسفة في وضعها في مجالين كما يلي:

مشكلات تتعلق بالمادة ذاتها وأبرزها:

١– طبيعتها المجردة والتي تضفي عليها طابع الغموض، إن لم يلجأ المدرس لوسائل مادية تقرب الفهم للطلبة.

٢– يؤدي تعدد الآراء والمذاهب الفلسفية إلى إرباك المتعلم ويؤدي به للعجز في اتخاذ موقف واضح تجاه قضية مطروحة، هذا إذا لم يتم تناول المادة بطرق منهجية وتربوية فعالة.

٣– يصعب سعى مادة الفلسفة للوصول للأسباب القصوى، فيما وراء الظواهر، واستعمالها للفكر التأملي العقلي من مهام دارسها في وصوله للحقيقة المرغوبة، وذلك عكس ما قد يصل إليه أثناء تعلمه العلوم الطبيعية والعلوم الحية على سبيل المثال مشكلة تتعلق بالأساتذة، وقد تعود إلى البرامج الدراسية القائمة أو المناهج والمقررات. (بوداود، ٢٠٠٧: ١٢٧)

دراسات سابقة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لم تعثر الباحثة سوى على ثلاث دراسات ذات صلة بالمتغيرات البحث وهي:

١. دراسة العنكبي (٢٠٠٢)

هدفت هذه الدارسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: –

أولاً: ما المشكلات التي تواجه الطلبة عند تدريس مادة علم الاجتماع والفلسفة في الصف الخامس الأدبي من وجهة نظرهم؟

ثانياً: ما المشكلات التي تواجه المدرسين عند تدريسهم مادة علم الاجتماع والفلسفة في الصف الخامس الادبي من وجهة نظرهم؟

ثالثاً: ما الحلول المقترحة للمشكلات التي تواجه الطلبة عند تدريس مادة علم الاجتماع والفلسفة في الصف الخامس الادبي من وجهة نظرهم؟

رابعاً: ما الحلول المقترحة للمشـــكلات التي تواجه المدرســـين عند تدريس مادة علم الاجتماع والفلسفة في الصف الخامس الأدبي من وجهة نظرهم؟

وبعد ان حددت الباحثة المجتمع الأصـــلي، ومجتمع البحث، قام باختيار العينة النهائية للطلبة والتي تكونت من (٤٢٦) طالباً وطالبة، والعينة النهائية للمدرسين والتي تكونت من (٦٨) مدرســـاً ومدرســـة، وتمت عملية الاختيار بالطريقة الطبقية العشـــوائية من المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة ديالى. وأعد الباحثة اســـتبياناً للطلبة يشـــتمل على (٢٢) مشـــكلة موزعة على(٤) مجالات، واستبيان المدرسين وأظهرت أهم النتائج أن أبرز المشكلات هي:

أ. افتقار أسلوب عرض محتوى المادة لعنصر الإثارة والتشويق في مجال الكتاب المدرسي.

ب. ضعف قدرة بعض المدرسين على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة لتعلم المادة في مجال الطرائق وأساليب التدريس.

جـــ. ضعف قدرة بعض مدرسي المادة في إعداد أسئلة شاملة للمادة في مجال التقويم د. تدريس المادة من قبل مدرسين غير مختصين بها في مجال المدرسين ويشتمل على (٢٩) مشكلة موزعة على (٥) مجالات.

٢. دراسة بامطرف (٢٠٠٧)

وقد هدفت إلى:

التعرف على مشـــكلات تدريس مادة مبادئ الفلســـفة في المرحلة الثانوي التعرف على الفروق الاحصـائية في تحديد الاهمية النسـبية لمشـكلات تدريس مادة مبادئ الفلسـفة في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (معلمون– معلمات) التعرف على الفروق الاحصـــائية لمشـــكلات تدريس مادة مبادئ الفلسفة في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل التربوي (مؤهل غير مؤهل).

التعرف على الفروق الاحصائية في تحديد الاهمية النسبية لمشكلات تدريس مادة الفلسفة تبعاً لمتغير الخبرة (قصـــيرة – طويلة) وقد إتبع الباحثة المنهج الوصـــفي مثل تحديد مجتمع الدراسة من المجتمع الاصلي، فكانت عينة الدراسة (٥٠) معلما و معلمة من معلمي مادة مبادئ الفلسـفة في محافظتي عدن و لحج في العام الدراسـي ٢٠٠٦ نسـبة 86%من المجتمع الاصـلي يتوزعون على ٤١ مدرســة ثانوية ثم قام الباحثة بتصـــميم اســـتبانة اولية مكونة من ٦٨ فقرة ثم التوصـــل الى بنـائها عبر النزول الميداني الى المدارس و الالتقاء بمعلمي وطلاب المـادة و الاسـتفسـار منهم حول المشـكلات التي يواجهونها أثناء تعليمهم وتعلمهم في المادة، كذلك تمت الاستفادة من البحوث و الدراسات السابقة في هذا المجال و التي ساعدت في بناء اداة الدراسة.

نتائج الدراسة في محاور مشكلات تدريس مادة مبادئ الفلسفة:-

كانت الأهمية النسبية لمحاور الدراسة مرتبة تنازلياً على النحو التالي :-

جاءت المشـــكلات المتعلقة بالمعلم والطالب بدرجة كبيرة، ومشـــكلات طرائق تدريس الفلسفة والتقويم متوسطة.

ومن التوصيات التي أوصت بها الدراسة:

– تأكيد أهمية مادة مبادئ الفلســـفة كمادة نظرية فكرية معنية بتطوير القدرات العقلية و الفكرية للطلبة.

– تصـحيح بعض الأفكار السـلبية حول المادة ومنها أن الفلسـفة تضـعف إيمان الإنسـان الدارس لها.

٣. دراسة العميري ٢٠٢٠

هدفت إلى معرفة صـعوبات دراسـة مادة فلسـفة التاريخ وحلولها المقترحة من وجهة نظر طالبات قســـم التاريخ بكلية التربية للبنات بجامعة بغداد، تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الدراسات الأولية بقسم التاريخ في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد والبالغ عددهن (٣٥٢) طالبة ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثة الإسـتبانة أداة لدراسـته؛ إذ تم اسـتخراج صـدقها عن طريق عرضـها على مجموعة من المتخصـصـين في العلوم التربوية والنفسية والتاريخ؛ وثباتها بالاعتماد على طريقة (إعادة تطبيق الأداة)؛ ولحســـاب معامل ثباتها اعتمد الباحثة على معامل ارتباط بيرسـون فقد تراوح ثبات فقرات مجالاتها الرئيسـة بين (٠.٧٩ – ٠.٧٣)، في حين بلغ المتوسـط الحسـابي العام لثبات الأداة .(0.78)ولبيان نتائج البحث اعتمدت الوسـائل الإحصـائية (معامل ارتباط بيرســون ومعادلة فيشــر والوزن المئوي). إذ أظهرت النتائج وجود عدد من الصــعوبات الحقيقة المتحققة الخاصـة بدراسـة مادة فلسـفة التاريخ البالغ عددها (17)فقرة؛ كما دلت البيانات عن وجود صـعوبات غير حقيقية تم تشـخيصـها من وجهة نظرهن وعدنها غير متحققة في ضـوء المعيار المعتمد (٢.٠٠) والبالغ عددها (٨) فقرات من مجموع فقرات الأداة البالغة عدد فقراتها (٢٥) فقرة. وفي ضوء ذلك وضع الباحثة عدة استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في:

- تكوين فكرة عامة عن المشكلات التي قد تتشابه مع مشكلات البحث الحالي
- تحديد المجالات الرئيسة التي تندرج تحتها مشكلات التدريس بالجامعات
- اختيار المنهج الوصفي التحليلي وهو الاكثر ملائمة لجمع إجابات الطلبة والمدرسين وتحليلها لتحديد أبرز المشكلات

- إعداد أدوات البحث الحالي والمتمثلة في إستبانة الطلبة وإستبانة المدرسين
- اختيار الطرق الاحصائية الأنسب لتحليل البيانات والوصول للنتائج

منهج البحث وإجراءاته:

في ضوء هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو يساعد في جمع البيانات وتحليلها ثم الحصول على درجة الموافقة من عدمها، وتم تحديد مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الموصل، ثم اختيار عينة ممثلة لـــه، كذلك صُممت أداة البحث.

إعداد متطلبات البحث:

بغرض إعداد متطلبات البحث وتحقق أهدافه، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تحديد مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة قسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة الموصل للعام ٢٠٢١-٢٠٢٢م، وقد بلغ حجم مجتمع البحث (٣٥) طالبا وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (٢١)، في حين بلغ عدد الإناث (١٤).

٢- عينة البحث الأساسية:

بعد تحديد مجتمع البحث اخترت الباحثة منه عينتين هما:

أ- عينة الطلبة الاساسية وقد تمثلت في:

طلبة الفلسفة المرحلة الثالثة بكلية الآداب لتمثل عينة الدراسة بغرض التعرف على المشكلات التي تواجههم عند تدريس مادة الفلسفة لهم وللوصول لنتائج أكثر دقة وشمولية أُستبعدت العينة الاستطلاعية وبذلك كان حجم هذه العينة (٢٤) طالبا وطالبة وشكلت العينة نسبة مقداره(٦٩ %) من إجمالي مجتمع البحث (طلبة المرحلة الثالثة بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الموصل)

ب-العينة الاستطلاعية:

تم اختيار (١١) طالبا وطالبة من مجتمع البحث الأصلي وهي تمثل (31 %) منه لتمثل افراد عينة الاستطلاعية.

أداة البحث:

من أجل قياس مشـــكلات تدريس منهج الفلســـفة الحديثة تطلب ذلك أداة، ونظراً لعدم حصـــول الباحثة إلى أداة جاهزة لذا ارتأت إعداد أداة على وفق الخطوات الآتية:

أ- اجراء بعض المقابلات مع عدد من التدريسين وطلبة الصف الرابع (الذين لديهم خبرة سابقة) بغرض التعرف على أبرز المشكلات التي تواجههم عند تدريس منهج الفلسفة.

ب-الاطلاع على الدراسات المشابهة والأدبيات ذات الصلة.

ت-تحديد مجالات تحقيق أهداف البحث فيما يخص تحديد المشكلات المتعلقة بتدريس مادة الفلسفة.

ث-تحديد خمسة مجالات لتندرج تحتها فقرات الاستبانة وهي (الأهداف – طبيعة المادة – الطلبة – المدرسين – الأساليب والوسائل التعليمية).

ج-صياغة فقرات الاستبانة في صورتها الأولية إذ بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٠) فقرة. وكل فقرة متبوعة ثلاثة بدائل هي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

صدق الاداة:

بعد التأكد من صـدق الأداة أحد المتطلبات الأساسية عند بناء أدوات أي بحث، ويقصـد بصـــدق الأداة قدرتها أن تقيس ما وضـــعت لقياســـه وملائمتها للغرض الذي صُـــممت من أجله (عودة، ١٩٩٨: ٥٤) ولكي يتم التحقق من صـــدق أداة البحث ومن صـــحة توزيع المجالات، تم عرضـــها على عدد من المحكمين والذين بلغ عددهم (٢٠) محكم متخصـــص في مجال العلوم التربوية والنفسية فضـلاً عن الفلسـفة إذ يُشـير Ebel إلى أن أفضـل طريقة للتحقق من الصـدق الظاهري للأداة هو قبول الخبراء لها فيما يخص تقييم صـــلاحية هذه الأداة لقياس الســـمة المراد قياســـها (Ebel , 1972: 555) إذ كانت نســـبة إجماع الخبراء والمختصـــين (٨٥٪) لفقرات الاســـتبانة التي تضـــمنت بمجموعها (٢٦) فقرة في (٥) مجالات مع حذف (٤) فقرات لعدم بلغوها نسبة الاتفاق (٨٠ %) بين المحكمين.

ثبات الأداة:

ويُقصـــد به دقة القياس، أي ثبات القياس واطراده أثناء توفير المعلومات حول ســـلوك الخاضـــعين للاختبار (عودة، ١٩٩٢: ١٩٤) وقد تم الاعتماد على طريقة إعادة الاختبار للتأكد من ثبات الاسـتبانات، إذ تم تطبيقها على العينة الاسـتطلاعية بفارق زمني أسـبوع بين التطبيقين

الأول والثاني إذ أن المدة الزمنية بين التطبيقين للأداة البحثية ينبغي ألا تزيد عن ثلاثة أسابيع (Adams , 1966: 106) كما تم تحديد أفراد العينة الاستطلاعية سابقاً، كذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين إذ بلغت درجات البدائل(٣ و ٢ و ١) في حين بلغت معامل ثبات استبانة الطلبة (0.83)، مما يعني درجة ثبات عالية وبذلك اصبحت الاداة جاهزة مكونة من ٢٦ فقرة ثلاثية البدائل.

تطبيق الأداة:

بعد صياغة مجالات وفقرات الاستبانة في صورتها النهائية تم تطبيقها على عينة البحث من تاريخ ١٣ / ٣ / ٢٠٢٢ وقد احتوت الاستبانه على تعليمات وشرح لأهداف البحث وتوضيح مدى أهمية إجاباتهم في التوصل لنتائج البحث بعد التطبيق تم تحليل الإجابات وتفريغها ومن ثم تحليلها إحصائيًا.

الوسائل الاحصائية:

الوسط المرجح الموزون لمعرفة حدة العبارة وفقًا للمعادلة:

ت١×٣+ت٢×٢+ت٣×١/ ت ك

الوزن المئوي للترتيب العام للفقرات وفقًا للمعادلة:

الوسط الموزون ×١٠٠ / الدرجة العليا

النسبة المئوية لمعرفة آراء لجنة الخبراء بشأن صدق فقرات الاستبانة. (غريب، ١٩٨٣: ١٣٤)

عرض النتائج وتفسيرها:

فيما يخص هدف البحث الذي ينص على التعرف على المشكلات التي تعوق تدريس منهج الفلسفة الحديثة للمرحلة الثالثة بقسم الفلسفة بكلية الآداب من وجهة نظر الطلبة.

فقد تم تطبيق استبانة والمكونة من (٢٦) فقرة، ثم جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا للحصول على: الوسط الحسابي الموزون، الوزن المئوي وترتيب الفقرات وفقا للوزن المئوي من الأكبر مشكلة تواجه الطلبة لأقل مشكلة وفقًا للجدول التالي:

جدول (١) الحدة والوزن المئوي وترتيب الجديد لفقرات الاستبانة

ترتيب الجديد	تسلسل الاستبانة	العبارات	المجال	الحدة	الوزن المئوي
١	١٠	عدم وعي بعض الطلبة بأهمية مادة الفلسفة	الطلبة	٢.٤٦	٨٢٪
٢	٢٢	عدم ميل الطلبة للطرق التقليدية في الاختبارات	الامتحانات	٢.٣٧	٧٩٪
٣	١٥	عزوف الطلبة عن المادة بسبب إستخدام وسائل التدريس التقليدية	الوسائل التعليمية	٢.٣٤	٧٨٪
٤	١	لا يعرف الطلبة أهداف مادة الفلسفة	الأهداف	٢.٣١	٧٧.٥٪
٥	٤	ابتعاد بعض الدروس الفلسفية عن مباديء وفكر الطلبة	المادة	٢.٣١	٧٧٪
٦	١٦	عدم توظيف وسائل تعليمية تُسهل من صعوبة المادة	الوسائل	٢.٢٥	٧٥٪
٧	١٧	ضعف قدرة المدرسين التدريسية في توصيل مضمون المادة للطلبة	المدرسين	٢.٢٥	٧٥٪
٨	٥	عدم توفر المصادر والمراجع المساعدة على إستذكار وفهم مادة الفلسفة بشكل ميسر أمام الطلبة	المادة	٢.٢٣٥	٧٤.٥٪
٩	٢٣	الأسئلة لا تراعي الاختلافات والفروق بين الطلبة	الامتحانات	٢.١٧٥	٧٢.٥٪
١٠	١٨	لا يتم تعزيز ميول الطلبة نحو الفلسفة من قبل الكلية	المدرسين	٢.١	٧٠٪
١١	٢	وقت تدريس المحاضرة غير كاف	الأهداف	٢.٠٨٥	٦٩.٥٪
١٢	١١	عدم إطلاع الطلبة على أي كتب للفلسفة خارج المقررات	الطلبة	٢.٠٨٥	٦٩.٥٪
١٣	٢٤	أغلب أسئلة الاختبارات مقالية مما يعتمد على الاستذكار والحفظ فقط	الاختبارات	٢.٠٧	٦٩٪
١٤	١٩	عدم ربط المحتوى الفلسفي بواقع الحياة	المدرسين	٢.٠٥٥	٦٨.٥٪

١٥	٢٠	لا تساعد الاختبارات في ترسيخ مبادئ الفلسفة ومعتقداتها	الاختبارات	٢.٠٤	٦٨٪
١٦	٦	بعد بعض دروس الفلسفة عن الفكر الاسلامي	المادة	١.٩٣٥	٦٤.٥٪
١٧	٧	تعدد القضايا الفلسفية ضمن المقرر	المادة	١.٨٩	٦٣٪
١٨	١٢	كثرة تغيب الطلبة عن المحاضرات	الطلبة	١.٨٩	٦٣٪
١٩	٢٥	لا تقيس أغلب الاختبارات التفكير الابداعي للطلبة	الاختبارات	١.٨٧٥	٦٢.٥٪
٢٠	٨	تشابه النظريات الفلسفية مما يقلل من درجة الفهم	المادة	١.٨٧٥	٦٢.٥٪
٢١	٢٠	عدم تمكن بعض المدرسين من محتوى المادة	المدرسين	١.٨٤٥	٦١.٥٪
٢٢	٩	إحتواء المنهج على عدد كبير من أسماء الفلاسفة مما يعب التذكر على الطلبة	المادة	١.٨	٦٠٪
٢٣	١٣	عدم وجود رغبة حقيقية لدى الطلبة على دراسة الفلسفة	الطلبة	١.٧١	٥٧٪
٢٤	٢١	عدم إعطاء الطلبة مهام تساعدهم على ترسيخ المادة	المدرسين	١.٧١	٥٧٪
٢٥	٣	عد مراعاة الأهداف لحاجات الطلبة واهتماماتهم	الأهداف	١.٦٥	٥٥٪
٢٦	١٤	رفض بعض الطلبة لبعض الآراء الفلسفية للفلاسفة الغربيين	الطلبة	١.٦٥	٥٥٪

يتضـــح من الجدول (١) وجود مشـــكلات تعوق تدريس الفلســـفة من وجهة نظر الطلبة وكانت مشكلة " عدم وعي الطلبة بأهمية مادة الفلسفة " على رأس المشكلات إذ جاءت بمتوسط موزون قدرة (٢.٤٦) و وزن مئوي قدره (٨٣٪)، إذ يتسبب عدم الوعي هذا بإهمال الطلبة للمادة وعدم اكتراثهم لها وقلة ميولهم نحوها تلي ذلك مشـــكلة " تطبيق الطرق التقليدية في الاختبارات " بمتوســـط موزون قدرة (٢.٣٧)، ووزن مئوي قدره (٧٩٪)، مما يدل على أن الطلبة يواجهون مشـكلة مع الاختبارات التقليدية التحريرية الممتلئة بأسـئلة تتطلب الكثير من الكتابة والإطالة كما جاءت مشـكلة" عزوف الطلبة عن المادة بسـبب إسـتخدام وسـائل التدريس التقليدية " بعد ذلك بمتوسط موزون قدرة (٢.٣٤) ووزن مئوي مقداره(٧٨٪) مما يعكس أحد أبرز المشكلات وهي استخدام وسائل تقليدية في تدريس مادة غير تقليدية مثل الفلسفة كما جاءت العبارتين الأخيرتين ممثلتين للمشـــكلتين "عدم مراعاة الأهداف لحاجات الطلبة واهتماماتهم " و"رفض بعض الطلبة

لبعض الآراء الفلسفية للفلاسفة الغربيين" بمتوسطات(١.٦٥ و ١.٦٥) ووزن مئوي قدره(٥٥٪ و ٥٥٪) على التوالي ويتضـح أن الفلسفة تواجه مشكلة واضـحه من إذ تعارضـها مع الأفكار العربية والإسلامية ومع المجتمع العراقي بالطبع.

تفسير النتائج:

يتضـح من نتائج البحث وجود مشكلات بالفعل تخص تدريس مادة الفلسفة الحديثة بقسم الفلسفة من وجهة نظر الطلبة ويمكن تفسيرها كما يلي:

- يلتحق بعض الطلبة وبعدد لا بأس به منهم إلى قسم الفلسفة دون رغبة منهم أو اختيار شخصي يعود إليهم، ويمكن تفسير ذلك لتحكم معدلهم في شهادة البكالوريا في الالتحاق بالكليات وأقسامها.

- يرى بعض الطلبة عدم أهمية مادة الفلسفة، ويمكن تفسير ذلك من انعكاس آراء الأقسام الأخرى على القسم وطلابه من استهانتهم بفلسفة ودراستها.

- تعود صعوبة تدريس مادة الفلسفة الحديثة لتشابه النظريات الفلسفية وتتداخل أراء الفلاسفة مما يزيد من صعوبة الأمر.

- لا يمتلك الطلبة الرغبة الحقيقية لدراسة المادة بالتالي فهم لا يكترثون للمدرس ولا المحاضرة التي تخص المادة.

- يبتعد تدريس المادة عن الأهداف المعدة لها ويمكن تفسير ذلك بعدم اهتمام المدرسين التنسيق بين أهداف المادة ومحتوى المحاضرات.

- تلعب معتقدات الطلبة دورًا كبيرًا في تلقي منهج الفلسفة الحديثة ويمكن تفسير ذلك بأنهم يجدون تعارضًا بين معتقدات وأراء بعض الفلاسفة وقيمهم العربية والعراقية والإسلامية.

- تقف طبيعة الاختبارات بالقسم كأحد المشكلات ويمكن تفسير ذلك بأن تلك الاختبارات تقيس الحفظ والاستذكار وتهمل جانب العقل والتفكير من تدريس المادة.

- يقف التدريس التقليدي وأساليبه كأحد أبرز مشكلات تدريس مادة الفلسفة، ويعزي ذلك إلى عدم يوظف المدرسين وسائل تدريس تسهل من صعوبة المادة.

- يرى اغلب الطلبة أن الكلية لا تشجعهم على الالتحاق بالقسم ولا تعزز الاقبال عليه والتوعية به.

- يقف وقت المحاضرة عائقًا أمام تدريس مادة الفلسفة الحديثة، ويُعزي ذلك إلى عدم تناسب الوقت مع صعوبة المنهج وكم المقرر.

الاستنتاجات:

يوجد عدد من المشكلات تعرقل تدريس مادة الفلسفة الحديثة للمرحلة الثالثة قسم الفلسفة ضمن المجالات الخمس (الأهداف – طبيعة المادة – الطلبة – المدرسين – الوسائل والأساليب التعليمية) على رأسها:

- تعارض بعض الآراء الفلسفية ونظريات الفلاسفة مع معتقدات المجتمع العراقي وتقاليد الاسلام.
- عدم ترك مساحة للنقاش والتعبير عن الرأي بين الطلاب بالرغم من أهمية ذلك في تدريس مادة الفلسفة.
- اختيار الاختبارات التي تقيس الحفظ والاستذكار إذ تتوائم مع المستويات الدنيا من تصنيف بلوم.
- عدم إتباع وسائل وأساليب تعليمية حديثة ومتطورة والاعتماد على الالقاء.
- عدم تلائم وقت المحاضر مع المنهج المقرر لمادة الفلسفة الحديثة.
- يؤدي دخول الطلبة القسم دون اختيار إرادي منهم إلى عزوفهم عن حضور المحاضرات والاستماع والاهتمام.
- عدم اهتمام المدرسين بالإعداد والتخطيط المسبق قبل وقت المحاضرة واعتمادهم على معلوماتهم السابقة.
- يفتقر المقرر إلى شواهد وأمثلة وغيرها مما يربطها بالواقع.
- كثرة الآراء والنظريات الفلسفية وتداخلها في اذهان الطلبة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بقسم الفلسفة بكلية الآداب من مناحي تجهيز القاعات و تنظيم الوقت.
- السعي لربط مقرر الفلسفة الحديثة بكلية الآداب بالواقع العراقي.
- إعادة النظر في كم المنهج ومن ثم ملائمته للمدة الزمنية للمحاضرة.

- إعداد دورات تدريبية للمدرسين لتدريبهم على أساليب التدريس الحديثة والإعداد الأمثل للاختبارات.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- الاحتياجات التدريسية لتدريس مادة الفلسفة في تدريس منهج الفلسفة الحديثة من وجهة نظرهم.
- معوقات تدريس مادة الفلسفة الحديثة من وجهة نظر تدريسيها.
- أنماط التفاعل الصفي لتدريسي الفلسفة وعلاقته بدافعية طلبتهم نحو تعلمها.

المصادر:

١. أبو رياش وقطيط (٢٠٠٨) " **حل المشكلات** "، ط١، دار اليازوري العلمية.
٢. أغريس، حكيمة والراشدي سعيد (٢٠١٤). محنة الفلسفة ومكانة حضورها في النظام التربوي المغربي. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**. مج. ٣، ع. ٧، تموز ٢٠١٤ .ص ص. ١-١٧.
٣. بامطرف، عادل محمد عوض (٢٠٠٧) مشكلات تدريس مادة مبادئ الفلسفة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، **رسالة ماجستير**، جامعة عدن
٤. بو عزة، الطيب و بن عدي يوسف (٢٠١٥) في تدريس الفلسفة، سلسلة ملفات بحثية .
٥. بوداود حسين (٢٠٠٧). تعليمية الفلسفة لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر، دراسة تحليلية نقدية في الأهداف والبرامج الدراسية، **رسالة دكتوراه في علوم التربية**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
٦. جودة ، هبة إبراهيم (٢٠١٩). دراسة تقويمية للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الاعلام التربوي من وجهة نظر رؤساء الأقسام والطلاب، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، مج (٢)، العدد (٤)، ص٤٣١-٤٩٩.
٧. الحاج، جميل (٢٠٠٠) **الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي**، مكتبة لبنان، بيروت، ط١
٨. حمود، جمال (٢٠١١) **المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة:** براترند راسل نموذجا، الدار العربية للعلوم، ط١.
٩. خطابي عز الدين (٢٠٠٢) **مسارات الدرس الفلسفي بالمغرب :حوار الفلسفة والبيداغوجي**، ط١، منشورات عالم التربية.
١٠. الخولي، يمني طريف (٢٠٠٠) **فلسفة العلم في القرن العشرين**، الصادر عن سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
١١. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٤) **مهارات التدريس** " رؤية في تنفيذ التدريس "، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
١٢. السامرائي , قصي محمد والخفاجي, رائد ادريس (٢٠١٤) , **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس** , عمان , منشورات دار دجلة.
١٣. الشيباني، عمر التومي (١٩٩٠)، **مقدمة في الفلسفة الإسلامية**، ليبيا، تونس: الدار العربية للكتاب، الجزائر، ط١.
١٤. الطفيلي، عقيل خليل ناصر. ٢٠١٤. المشكلات التي تواجه طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم .**مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية**،مج. ١، ع. ١٥، ص ص. ٦٦-١٨.
١٥. عبد الرحيم محمد سيد فرغلي (٢٠١٣) , برنامج في فلسفة العلم لطلبة المرحلة الثانوية في ضوء النظريات الفلسفية المعاصرة لدراسة العلم لتنمية مهارات البحث الفلسفي والميل نحو الفلسفة , **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** , الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بكلية التربية , جامعة عين شمس , ع١.
١٦. عبد الله، بربيزي (٢٠١٥)، **تدريس الفلسفة بالتعليم الثانوي المغربي**، من إكراهات البدايات إلى صياغة المنهاج المدرسي.
١٧. عبيدات، ذوقان (٢٠٠٦).**البحث العلمي**، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٢، الرياض، مكتبة الشقري.

١٨. العميري، أحمد هاشم محمد داود. (٢٠٢٠). صعوبات دراسة مادة فلسفة التاريخ وحلولها المقترحة من وجهة نظر طالبات قسم التاريخ بكلية التربية للبنات بجامعة بغداد. **مجلة كلية التربية الأساسية**. مج. ٢٦، ع. ١٠٦ إنساني، ٢٠٢٠ .ص ص. ٤٤٣ – ٤٦٣.

١٩. العنبكي، فاضل حسن جاسم.(٢٠٠٢).المشكلات التي تواجه الطلبة والمدرسين عند تدريس مادة علم الاجتماع والفلسفة في الصف الخامس الأدبي وحلولهم المقترحة، كلية المعلمين: جامعة ديالى. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**.

٢٠. عودة، أحمد سليمان (١٩٩٢). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**. ط٢، مكتبة الكناني، أربد، الأردن.

٢١. عودة أحمد سليمان (١٩٩٨) **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الاصدار الثاني، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٢. غباشي، منوبي (٢٠١٥) **الفلسفة في تونس**، سلسلة ملفات بحثية، الفلسفة والعلوم الانسانية.

٢٣. غريب، محمد سيد (١٩٨٣) **الطبقات الاجتماعية:** النظرية والقياس، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٢٤. ملحم، سامي يوسف (٢٠٠٢) **القياس والتقويم في تربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط٦.

٢٥. الكلاعي، محي الدين (٢٠٠٥) **طريقة المقال: قواعد منهجية في تحليل النص والمقالة الفلسفية**، دار محمد علي للنشر– تونس، ط٢.

٢٦. يوسف، عبدالله إبراهيم (٢٠١٦) , استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التأملي والحساسية الأخلاقية لدي طلبة المرحلة الثانوية , **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** , ع٦ , ج١.

27. Adams , Georgia Saches (1964).**Education physiology and Guidance** , New York , Holt.

28. Ebel , Robert , L(1972), **Essentials of Educational Measurement** , New jersey , prentice – Hall.